

## وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 145 @ الشعراء ومن جملة مداحه القاضي الوجيه رضي الدين أبو الحسن علي بن أبي الحسن يحيى بن الحسن بن أحمد المعروف بابن الذروي مدحه بقصيدته الذالية التي سارت مسير المثل واولها .

( لك الخير عرج بي على ربعم فذي % ربوع يفوح المسك من عرفها الشذي ) .

( وذا يا كليم الشوق واد مقدس % لدى الحب فاخلع ليس يمشيه محتذي ) .

ومن جملتها .

( وبني طبي إنس كمل □ حسنه % وقال لأفواه الخلائق عوزي ) .

( جلا تحت يا قوت اللمى ثغر جوهر % رطيب وأبدى شاربا من زمرد ) .

( ولي عدل أيدي التشاغل عنهم % إذا اخذوا في عدلهم كل مأخذ ) .

( يقولون من هذا الذي مت في الهوى % به كمدا يا رب لا عرفوا الذي ) .

( ورب اديب لم يجد في إرتحاله % إذا ما جوادا قال هات يقل خذ ) .

( أقول له إذ قام يرحل مصعبا % يكلفه طول السفار وقد حذي ) .

( مبارك وفد العيس باب مبارك % وهل منقذ القصاد إلا ابن منقذ ) .

ومن مديحها وفيه صناعة بديعة .

( وألين عند السلم من بطن حية % واخشن يوم الروع من ظهر قنفذ ) .

وهي قصيدة نفيسة اقتصرت منها على هذه الأبيات حذرا من التطويل ولأبي الميمون المذكور

شعر فمن ذلك قوله في البراغيث